سفر دانيال - العدد مئة واثنان وثلاثون

كشف الدلالة النبوية للاختبار الثاني: فهم صورة الوحش وزمن ختم الـ144,000

Jeff Pippenger
2024-03-12

في مقالات سابقة أمضينا وقتًا في تحديد السمات النبوية للاختبار الثاني من بين الاختبارات الثلاثة التي يمثّلها الملائكة الثلاثة. كل ملاك يمثّل اختبارًا محددًا، ويُصوّر الاختبار الثاني على أنه اختبار بصري. حدّدنا الملائكة الثلاثة جميعًا، كما أن اختباراتهم مذكورة أيضًا في الأصحاح الأول من سفر دانيال، حيث كان الاختبار الثاني من بين الاختبارات الثلاثة قائمًا على مظهر دانيال والفتية الثلاثة بعد تناولهم النظام الغذائي النباتي بدلًا من الطعام البابلي. ومن سمات الاختبار الثاني أيضًا أنه كثيرًا ما يُمثّل بصورة اتحاد الكنيسة والدولة.

تُعرَف الملائكة الثلاثة واختباراتهم الخاصة في سقوط بابل نمرود في سفر التكوين، الإصحاح الحادي عشر. وتُمثّل الاختبارات الثلاثة هناك بثلاث مرات يُستعمل فيها التعبير «to to» في الآيات الثالثة والرابعة والسابعة. ويُشير الاستعمال الثاني للتعبير «to to» في الآية الرابعة، إلى اختبار الملاك الثاني.

> وقالوا: هلم نبني لأنفسنا مدينة وبرجًا يبلغ رأسه السماء؛ ولنصنع لأنفسنا اسمًا لئلا نتبدد على وجه كل الأرض. سفر التكوين 11:4.

المدينة تمثّل الدولة، والبرج يمثّل الكنيسة. وقد رغبوا أيضاً في طابع معيّن، كما يتجلى في رغبتهم أن يصنعوا لأنفسهم اسماً. في الاختبار الثاني غالباً ما يتجلّى الطابع، ويكون ذلك بالمقابلة مع طابعٍ معاكس، كما يمثّله قايين وهابيل، والعذارى الحكيمات والجاهلات، أو كما في الاختبار الثاني لدانيال، حيث يظهر اختلاف المظهر بين الذين أكلوا طعام بابل والذين أكلوا البقول.

> أرجوك، جرّب عبيدك عشرة أيام؛ وليُعطونا بقولًا لنأكل وماءً لنشرب. ثم لتنظر إلى وجوهنا أمامك، وإلى وجوه الفتيان الذين يأكلون من نصيب طعام الملك؛ وكما ترى، عامِلْ عبيدك. فاستجاب لهم في هذا الأمر، وجرّبهم عشرة أيام. وفي نهاية الأيام العشرة بدت وجوههم أحسن وأسمَن لحمًا من جميع الفتيان الذين كانوا يأكلون من نصيب طعام الملك. دانيال 1:12-15.

في تاريخ الحركة الميلرية، أظهر اختبار الملاك الثاني فئتين من العابدين. الفئة التي فشلت في الاختبار صارت بنات روما، أما الفئة الأخرى فكانت الأمناء الذين يواصلون السير وراء النور المتزايد. إن بنات روما يعكسن الطابع النبوي للأم، وهذه الأم التي صرن بناتها تُعرَف بأنها أم الزواني. ونبوياً، الزانية هي كنيسة تدخل في علاقة مع الدولة، كما هو الحال في صورة البابوية.

الملاك الأول من الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا، يشتمل على الاختبارات الثلاثة التي تخص كل واحد من الملائكة الثلاثة، وكذلك الحال في الإصحاح الأول من سفر دانيال. وفي الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال تُحدّد أيضًا عملية الاختبار ذات المراحل الثلاث، ولذلك فإن عملية الاختبار ذات المراحل الثلاث موجودة في كلٍّ من بداية سفر دانيال ونهايته.

> كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَتَبَيَّضُونَ وَيُمَحَّصُونَ؛ أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَعْمَلُونَ شَرًّا، وَلاَ يَفْهَمُ أَحَدٌ مِنَ الأَشْرَارِ، لَكِنَّ الْفَاهِمِينَ يَفْهَمُونَ. دانيال 12:10.

الامتحان الأول في الآية الثانية عشرة هو التطهير الذي يحدث في ساحة المقدس حيث يُذبح الحمل ويُحسب التبرير للخاطئ. والامتحان الثاني في الآية الثانية عشرة هو التبييض، ويمثّله القدس في

المقدس، وهو ما يمثّل زمن منح التقديس للمؤمن. أما الخطوة الثالثة فهي أن يُمحّص، وهو ما يمثّل دينونة قدس الأقداس حيث يُختَم شعب الله ويُكتمل التمجيد. وتُمثّل الفئتان من العابدين بالأشرار الذين لا يفهمون، والحكماء الذين يفهمون.

الاختبار الثاني، الذي يُشار إليه مرارًا في الكلمة المقدسة، هو اختبار بصري، تُظهَر فيه فئتان من العابدين، ويُرمَز فيه إلى اتحاد الكنيسة والدولة. ومما لا يقلّ أهميةً أن من سمات الاختبار الثاني أنه يسبق الاختبار الثالث، والاختبار الثالث يمثّل الدينونة. ومع ذلك، ثمة ملاحظة مهمة بشأن دينونة الاختبار الثالث، إذ إن كلًّا من الاختبارات الثلاثة ينطوي على دينونة، لكن الاختبارين الأولين يقعان ضمن تاريخ لا يزال فيه تطوّر الشخصية ممكنًا. أما الاختبار الثالث فمختلف، إذ إنه محكّ نبوي يحدّد ببساطة أي فئة من العابدين أصبحتَ تنتمي إليها في الخطوتين السابقتين من عملية الاختبار.

في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا الذي بدأ في 11 سبتمبر 2001 وينتهي عند قانون الأحد في الولايات المتحدة، هناك ثلاثة اختبارات. كان الاختبار الأول حين نزل الملاك في 11 سبتمبر 2001، وبالتوافق مع الملاك الذي نزل في تاريخ الحركة الميلرية في 11 أغسطس 1840، كان الاختبار إذًا متعلقًا بالطعام. في الإصحاح الأول من سفر دانيال، كان الاختبار الأول حين عزم دانيال في قلبه ألا يأكل طعام الملك. وعندما نزل الروح القدس عند معمودية المسيح، ثم صام أربعين يومًا، كان أول اختبار له هو الطعام.

الاختبار الثالث والأخير في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو قانون الأحد. في ذلك الوقت، كل الذين لديهم فهم لمطالب سبت اليوم السابع ويختارون العبادة في يوم الشمس سينالون علامة الوحش، ويهلكون إلى الأبد. بعد ثلاث سنوات، في الأصحاح الأول من سفر دانيال، أُحضر دانيال والفتية الثلاثة الأمناء أمام نبوخذنصر (رمز لقانون الأحد) لتقييم تدريبهم خلال السنوات الثلاث السابقة. عندما نزل الآب والابن في قصة تمرد نمرود عند ثالث عبارة «هيا بنا»، كان ذلك لتشويش لغتهم وتشتيتهم في الأرض. الاختبار الثالث هو الفيصل الذي يفصل بين الفئتين إلى الأبد.

> إن مثل الزوان ومثل الشبكة يعلّمان بوضوح أنه لن يأتي وقت يرجع فيه جميع الأشرار إلى الله. الحنطة والزوان ينموان معًا حتى الحصاد. والأسماك الجيدة والسيئة تُسحَب معًا إلى الشاطئ للفصل النهائي.
>
> «ومرة أخرى، تُعلِّم هذه الأمثال أنه لا تكون هناك مدةٌ اختبارٍ بعد الدينونة. فعندما يكتمل عمل الإنجيل، يعقب ذلك فورًا الفصلُ بين الصالحين والأشرار، ويُحسَم مصيرُ كلِّ فئةٍ إلى الأبد». Christ’s Object Lessons، 123.

تنتهي فترة الختم للمئة والأربعة والأربعين ألفًا عند قانون الأحد الآتي قريبًا، وبين ذلك الاختبار الثالث والاختبار الأول الذي وقع في 11 سبتمبر/أيلول 2001، يُفرض الاختبار الثاني على الأدفنتية الاوودكية. لا توجد "مهلة بعد الدينونة"، لأن عمل الإنجيل يكون قد اكتمل حينئذٍ للمئة والأربعة والأربعين ألفًا.

تُعلِّم الأخت وايت في مواضع عدة أنه إن لم نجتز الاختبار الأول، فلن نستطيع اجتياز الاختبار الثاني، ومن دون النجاح في اجتياز الاختبار الثاني سوف نُظهر فشلنا في الاختبار الثالث، اختبار المحكّ.

> أُرشدتُ إلى الرجوع إلى إعلان المجيء الأول للمسيح. أُرسل يوحنا بروح إيليا وقوّته لتهيئة طريق يسوع. الذين رفضوا شهادة يوحنا لم ينتفعوا بتعاليم يسوع. إن معارضتهم للرسالة التي تنبأت بمجيئه وضعتهم حيث لم يعد يسهل عليهم قبول أقوى الأدلة على أنه هو المسيح. قاد الشيطان الذين رفضوا رسالة يوحنا إلى المضي أبعد، فرفضوا المسيح وصلبوه. وبذلك وضعوا أنفسهم في موضع لا يستطيعون فيه نيل البركة في يوم الخمسين، تلك التي كانت ستعلّمهم الطريق إلى المقدس السماوي. إن انشقاق حجاب الهيكل أظهر أن الذبائح والفرائض اليهودية لن تُقبل بعدُ. لقد

قُدِّمت الذبيحة العظمى وقُبِلت، والروح القدس الذي نزل في يوم الخمسين نقل أذهان التلاميذ من المقدس الأرضي إلى السماوي، حيث دخل يسوع بدمه هو، ليفيض على تلاميذه بركات كفارته. لكن اليهود تُركوا في ظلام تام. فقدوا كل النور الذي كان يمكن أن يحظوا به بشأن خطة الخلاص، وما زالوا يثقون بذبائحهم وتقدماتهم عديمة الجدوى. لقد حلّ المقدس السماوي محلّ الأرضي، ومع ذلك لم تكن لهم معرفة بهذا التغيير. لذلك لم يمكنهم أن ينتفعوا بشفاعة المسيح في المكان المقدس.

ينظر كثيرون برعب إلى مسلك اليهود في رفض المسيح وصلبه؛ وعندما يقرؤون قصة الإهانات المخزية التي تعرّض لها، يظنون أنهم يحبّونه، وأنهم لم يكونوا لينكروه كما فعل بطرس، أو ليصلبوه كما فعل اليهود. لكن الله، الذي يقرأ قلوب الجميع، قد وضع على المحك تلك المحبة ليسوع التي ادّعوا أنهم يشعرون بها. راقبت السماء كلها بأعمق اهتمام استقبال رسالة الملاك الأول. ولكن كثيرين ممن ادّعوا محبة يسوع، والذين ذرفوا الدموع وهم يقرؤون قصة الصليب، سخروا من البشرى بمجيئه. وبدلًا من استقبال الرسالة بفرح، صرّحوا بأنها ضلالة. وأبغضوا الذين أحبّوا ظهوره وأقصوهم عن الكنائس. فالذين رفضوا الرسالة الأولى لم يستطيعوا أن ينتفعوا بالثانية؛ كما أنهم لم ينتفعوا بصرخة نصف الليل، التي كانت لتُعدّهم ليدخلوا بالإيمان مع يسوع إلى قدس الأقداس من المقدس السماوي. ومن خلال رفض الرسالتين السابقتين، أظلموا فهمهم إلى حدّ أنهم لم يعودوا يرون أي نور في رسالة الملاك الثالث، التي تُظهر الطريق إلى قدس الأقداس. ورأيتُ أنه كما صلب اليهود يسوع، كذلك صلبت الكنائس الاسمية هذه الرسائل، ولذلك فليس لها معرفة بالطريق إلى قدس الأقداس، ولا يمكنها أن تنتفع بشفاعة يسوع هناك. ومثل اليهود الذين قدّموا ذبائحهم عديمة الجدوى، يرفعون صلواتهم عديمة الجدوى إلى القسم الذي تركه يسوع؛ والشيطان، المسرور بالخداع، يتخذ مظهراً دينياً، ويقود أذهان هؤلاء المسيحيين المزعومين إليه، عاملاً بقوّته وآياته وعجائبه الكاذبة، ليُحكم وثاقهم في شِركه. الكُتّابات المبكرة، 259-261.

إن لم نقبل الرسالة التحذيرية التي يمثلها 11 سبتمبر 2001، فسنقبل حتمًا قانون الأحد عندما يحلّ، على افتراض أننا ما زلنا أحياء. ومع ذلك، فإن الامتحان الذي نقرر فيه مصيرنا الأبدي، والامتحان الذي يجب أن نجتازه قبل أن نُختَم عند قانون الأحد، أي الامتحان الذي يجب أن نجتازه قبل أن يُغلَق باب الإمهال، هو الامتحان الثاني، وهو امتحان صورة الوحش.

> «لقد أظهر لي الرب بوضوح أن صورة الوحش ستُقام قبل انقضاء زمن الامتحان؛ لأنها ستكون الاختبار العظيم لشعب الله، الذي به سيتقرر مصيرهم الأبدي. إن موقفك خليطٌ من التناقضات والاضطراب، بحيث لن يُخدع إلا قليلون. »
>
> «في سفر الرؤيا 13 يُعرَض هذا الموضوع بوضوح؛ [رؤيا 13: 11–17، مقتبَس].»
>
> «هذا هو الامتحان الذي لا بدّ لشعب الله أن يجتازوه قبل أن يُختموا. فجميع الذين برهنوا على ولائهم لله بحفظ شريعته، ورفضوا أن يقبلوا سبتًا زائفًا، سيقفون تحت راية الرب الإله يهوه، وسينالون ختم الله الحي. أمّا الذين يتخلّون عن الحق ذي الأصل السماوي ويقبلون سبت الأحد، فسينالون سِمة الوحش». Manuscript Releases، المجلد 15، 15.

الاختبار الثاني في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو اختبار نبوي بصري. إنه يتطلّب التعرّف على تشكّل صورة الوحش في الولايات المتحدة، ولا يمكن أن يُكشَف ذلك الاختبار إلا من خلال كلمة الله النبوية. وفوق ذلك، لن تُفهَم كلمة الله النبوية إلا من الذين يختارون أن يأكلوا رسالة المطر المتأخر، التي تُمثّل بمنهجية سطر على سطر. وإذا رفضنا أن نأكل الرسالة التي في يد الملاك القوي في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر عندما ينزل، فلن نمتلك القدرة على التعرّف على تشكّل صورة الوحش.

لكي يأكل دارس النبوّات الرسالة التي في يد الملاك، يلزم أن يرى أن للملاك رسالة في يده. عندما ينزل الملاك القوي في رؤيا يوحنا الإصحاح الثامن عشر، لا تذكر الآية وجود أي شيء في يده، لكن منهجية سطر على سطر تثبت، على شهادة عدة شهود، أنّه توجد دائماً رسالة في يد الملائكة الذين ينزلون. الذين يرفضون منهجية سطر على سطر عميون عن الرسالة التي تقدّم الدليل على أنّ صورة الوحش تتشكّل في الولايات المتحدة. ويجب الاعتراف بذلك، لأن مصيرنا الأبدي يعتمد على الاعتراف بهذه الحقيقة. سطراً على سطر، تبيّن الأخت وايت أنّ الخصائص النبوية للملاك الأول هي نفس خصائص الملاك القوي في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا.

> أُريتُ مدى الاهتمام الذي أبدته السماء كلها بالعمل الجاري على الأرض. كلّف يسوع ملاكًا جبارًا بأن ينزل وينذر سكان الأرض ليستعدوا لظهوره الثاني. ولما غادر الملاك حضرة يسوع في السماء، كان نور باهر مجيد للغاية يتقدمه. وقيل لي إن مهمته أن ينير الأرض بمجده وأن ينذر الناس بغضب الله الآتي. وقد قبلت جموع كثيرة ذلك النور. وبدا بعضهم في غاية الوقار، بينما كان آخرون فرحين ومتهللين. وكل الذين قبلوا النور وجّهوا وجوههم نحو السماء ومجّدوا الله. ومع أنه أفيض على الجميع، فإن بعضهم وقعوا تحت تأثيره فحسب ولم يتقبّلوه بقلب صادق. وامتلأ كثيرون غضبًا شديداً. واتحد الوعّاظ والناس مع الأشرار وقاوموا بشدّة النور الذي أشرق به الملاك الجبار. لكن كل من قبلوه اعتزلوا العالم واتحدوا بعضهم ببعض اتحاداً وثيقًا.
>
> "كان الشيطان وملائكته منشغلين بنشاط في السعي إلى استمالة أذهان أكبر عدد ممكن بعيداً عن النور. أما الجماعة التي رفضته فقد تركت في الظلمة. ورأيت ملاك الله يراقب بأشد اهتمام شعبه الذين يدعون الانتماء إليه، ليسجل السلوك الذي أظهروه حين قدمت لهم الرسالة ذات الأصل السماوي. ولما انصرف كثيرون جداً ممن يعلنون محبتهم ليسوع عن الرسالة السماوية بازدراء وسخرية وبغضاء، سجل ملاك، وفي يده رق، ذلك السجل المخزي. وامتلأت السماء كلها سخطًا لأن يزدرى يسوع هكذا من قبل أتباعه المزعومين." الكتابات المبكرة، 245، 246.

في هذا المقطع، كان الملاك الأول في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا "مفوّضًا" "أن ينزل ويحذّر سكان الأرض ليستعدّوا لظهوره الثاني"، وهو العمل ذاته الذي يقوم به ملاك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا. كانت مهمة الملاك الأول "أن ينير الأرض بمجده ويحذّر الإنسان من غضب الله الآتي"، وهي أيضًا مهمة ملاك الإصحاح الثامن عشر. والذين قبلوا الرسالة "مجّدوا الله"، أما الذين رفضوا الرسالة فقد "تُركوا في ظلام دامس".

اختار دانيال والفتية الثلاثة أن يأكلوا الطعام السماوي، بينما أكلت المجموعة الأخرى طعام بابل. وعند نهاية "الاختبار المرئي" الذي دام عشرة أيام، مجّد دانيال ورفاقه الله، إذ بدت وجوههم أسمن وأحسن منظرًا من وجوه الذين أكلوا طعام بابل. إن رسالة الملاك الأول في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر تمثّل الاختبارات الثلاثة جميعها ضمن تحديدها للإنجيل الأبدي. فالاختبار الأول هو مخافة الله، والثاني أن نُعطيه المجد، أما الاختبار الثالث فحين تأتي ساعة الدينونة. والذين أخذوا الكتاب الصغير من يد الملاك الأول وأكلوه، كما مثّله يوحنا في الإصحاح العاشر، قد مجّدوا الله في الاختبار الثاني، ثم تهيّأوا للدخول في دينونة نبوخذنصر. سطراً على سطر، كان الاختبار الأول في 11 سبتمبر 2001 هو أكل الكتاب الصغير الذي كان في يد الملاك القوي. وقد مهّد ذلك الاختبار للاختبار التالي، حيث كان ينبغي أن تتجلّى فئتان من العابدين استباقًا للمحكّ الثالث والأخير، الذي أظهر ببساطة إمّا طبعًا ممجّداً أو طبعًا مملوءًا ظلاماً.

زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو الفترة الممتدة من 11 سبتمبر 2001 وحتى قانون الأحد الآتي قريبًا في الولايات المتحدة. في تلك الفترة سيتكرر مثل العذارى العشر ويتحقق بحذافيره. وذلك الواقع يبيّن أن التاريخ النبوي في الإصحاح الثاني من سفر حبقوق سيُعاد أيضًا ويتحقق بحذافيره. ويعني ذلك أيضًا أن زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو الزمن الذي يتكرر فيه أثر كل رؤيا نبوية

ويتحقق بحذافيره.

فُكّ ختم الآية 40 من الإصحاح 11 من سفر دانيال عند وقت المنتهى عام 1989. تبدأ الآية بوقت المنتهى سنة 1798، وتنتهي بتحديد وقت المنتهى سنة 1989. سطرًا على سطر، يتوافق وقت المنتهى سنة 1798 مع وقت المنتهى سنة 1989. ويمثّل تاريخ الآية 40، ابتداءً من 1798 وامتدادًا إلى قانون الأحد في الآية 41، تاريخ وحش الأرض (الولايات المتحدة) بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. ويمثّل قرنا وحش الأرض، الجمهورية والبروتستانتية، بوقتي المنتهى الاثنين.

في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، سيُنتج القرن البروتستانتي فئتَين من العابدين خلال الاختبار الثاني من الاختبارات الثلاثة ضمن تلك الفترة الزمنية. ستكون فئة قد طوّرت صورة المسيح، وستكون الفئة الأخرى قد طوّرت صورة الوحش. في تلك الفترة الاختبارية، سينضم القرن الجمهوري إلى القرن البروتستانتي المرتد ويشكّلان معًا صورة الوحش إذ تتولى الكنائس البروتستانتية حينئذ السيطرة على الحكومة المدنية. تلك الفترة الزمنية تتمثل في كل رؤيا في كلمة الله، لأنها الموضع الذي فيه «كتب الكتاب المقدس تلتقي وتنتهي».

الاختبار الثاني في ذلك التاريخ هو اختبار صورة الوحش، سواء داخليًا للعذارى أم خارجيًا للسياسيين في الحزبين المتنافسين. ذلك الاختبار هو الاختبار الذي يجب أن نجتازه "قبل أن يُغلَق باب الاختبار" عند صدور قانون الأحد القريب. ذلك الاختبار هو الاختبار الذي نجتازه "قبل أن نُختَم." ذلك الاختبار هو الاختبار الذي فيه "سيُحسَم مصيرنا الأبدي."

سنواصل هذه الدراسة في المقالة القادمة.

> كُلِّفَ ملاكٌ عظيمٌ آخر بالنزول إلى الأرض. ووضع يسوع في يده سفرًا، ولما أتى إلى الأرض صاح: «سقطت بابل، سقطت». ثم رأيتُ الذين خاب رجاؤهم يرفعون أعينهم إلى السماء من جديد، ينظرون بإيمان ورجاء إلى ظهور ربهم. لكن كثيرين بدا أنهم باقون في حالة من الذهول كأنهم نائمون؛ ومع ذلك كنت أرى أثر حزن عميق على محياهم. وقد رأى الذين خاب رجاؤهم، من الكتب المقدسة، أنهم في زمن الإبطاء، وأن عليهم أن ينتظروا بصبر تحقق الرؤيا. والدليل نفسه الذي حملهم على انتظار ربهم في عام 1843 حملهم على توقّعه في عام 1844. غير أنني رأيت أن الأكثرية لم تكن لديهم تلك الحماسة التي وسمت إيمانهم في عام 1843. لقد أخمدت خيبتهم حرارة إيمانهم. . ..
>
> إذ اختُتمت خدمة يسوع في المكان المقدس، وانتقل إلى قدس الأقداس، ووقف أمام التابوت الحاوي شريعة الله، أرسل ملاكًا آخر قديرًا برسالة ثالثة إلى العالم. وُضِعت مخطوطة من رق في يد الملاك، وبينما كان ينزل إلى الأرض بقوة وجلال، أعلن تحذيرًا مخيفًا مقرونًا بأشد تهديد حُمِل إلى الإنسان قط. كانت هذه الرسالة لتجعل أبناء الله على حذر، بإظهار ساعة التجربة والضيق التي كانت أمامهم. قال الملاك: "سيُقادون إلى مواجهة مباشرة مع الوحش وصورته. رجاؤهم الوحيد في الحياة الأبدية هو أن يظلوا ثابتين. ومع أن حياتهم على المحك، يجب أن يتمسكوا بالحق." يختم الملاك الثالث رسالته هكذا: "هنا صبر القديسين: هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع." وحين كرر هذه الكلمات، أشار إلى المقدس السماوي. تتجه أذهان جميع الذين يعتنقون هذه الرسالة إلى قدس الأقداس، حيث يقف يسوع أمام التابوت، صانعًا شفاعته الأخيرة عن جميع الذين لا تزال الرحمة تمهلهم، وعن الذين كسروا شريعة الله عن جهل. هذه الكفارة تُجرى للأموات الأبرار كما للأحياء الأبرار. وهي تشمل جميع الذين ماتوا متكلين على المسيح، ولكنهم، إذ لم يكونوا قد نالوا النور بشأن وصايا الله، قد أخطأوا عن جهل بتعدي فرائضها. الكتابات المبكرة، 245، 255.